

سعید بن جبیر اول مدون للتفسیر

احمد فاضل سعدی^۱

الملخص:

لقد نزل القرآن الكريم كمعجزة خالدة على النبي الاكرم باللغة العربية و قد عجز فصحاء العرب أن يأتوا بسورة من مثله . و يعتبر القرآن معجزة ذات ابعاد مختلفة و قد استعمل في اسلوبه الاساليب الادبية المتنوعة.

و بما أن النبي هو المخاطب بالقرآن فقد كان يدرك كل ما جاء فيه، و أما بقية المسلمين فيختلفون في فهمه على درجات، ومن هناك يبين النبي جزئياته. و بذلك تخرج عدد من الصحابة على يدى النبي، و كان ذلك بداية حركة التفسير و لم ينته الامر عند هذا فقد حمل الراية التابعيون، فقد بذلوا جهوداً في خدمة الكتاب الكريم، و دونوا العلوم القرآنية المختلفة و منها علم التفسير فدوّن التفسير. لكن يبقى الكلام في أول من دوّن التفسير حيث وقع الكلام في ذلك. يثبت هذا المقال من خلال دراسة الادلة أن سعید بن جبیر هو أول من قام بهذا العمل

المصطلحات الرئيسية:

التدوين، المدون، التفسير، سعید بن جبیر

۱- دکتراى فقه و معارف اسلامى و دانشجوى دکتراى علوم قرآن و حديث (دار الحديث قم)

المقدمة

القرآن الكريم وحركة التفسير:

• نزل القرآن الكريم بلغة العرب، قال الله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يوسف/۲) على نبي أمي كما قال سبحانه: (فَأَمِّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) (الاعراف/۱۵۸) وعلى قوم أميين (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا) (الجمعة/ ۲) ، فكان المعجزة الخالدة التي عجز العرب وهم أهل لغة وفصاحة أن يأتوا بسورة من مثله (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله) (البقرة/ ۲۳). فكان أعجازه على شتى الأصعدة، وقد استعمل القرآن في أسلوبه الحقيقة والمجاز والتصريح والكناية والابحاز والاطناب ووجوه البلاغة المختلفة. وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يفهم القرآن وقد أمر ببيانه (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) (النحل/ ۴۴) (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ) (النحل/ ۶۴)، وكان عامة المسلمين يفهمون ظاهر القرآن ولم يكن تفصيله ودقائق باطنه أمراً ميسوراً لهم، وكانوا يتفاوتون في القدرة على فهمه وبيان معانيه (الزركشي، بدرالدين محمد بن عبد الله، ۱۳۷۶هـ - ق، ج ۱، ص ۱۵، الذهبي، محمد حسين، ۱۴۲۵هـ - ق، ج ۱، ص ۲۶-۲۷). فكان النبي (صلى الله عليه وآله) يوضح لهم تفصيلاته فتخرج على يديه عدد كبير من الصحابة. (الزركشي، ۱۳۷۶هـ - ق بدرالدين محمد بن عبد الله، ج ۱، ص ۹، القرطبي، محمد بن احمد، ۱۴۰۵هـ - ق، ج ۱، ص ۳۵) وهكذا بدأت حركة التفسير. ولم ينته الامر عند الصحابة فقد حمل التابعين الراية، فدون التفسير. وبما أن هناك كلام في أول من قام بعملية التدوين، فقد درسنا هذه القضية وانتهينا الى انه سعيد بن جبير، و على هذا الاساس تقدم نبذة عن حياته

حياة سعيد بن جبير

اسمه

سعيد بن جبير (ابن سعد، محمد، بلاتا، ج ۱، ص ۲۵۶، ابن حبان، ابو عبدالله بن محمد بن

جعفر، ١٤١٢ هـ ق، ج ١، ص ٣١٥، الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٤١٣ هـ ق، ج ١، ص ٤٣٣، ابن خياط، محمد بن احمد، ١٤١٤ هـ ق، ص ٤٩١، ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، ١٤١٥ هـ ق، ج ١، ص ٣٤٩، الطوسي، محمد بن الحسن، ١٤١٥ هـ ق، ص ١١٤، ابن داود الحلبي، الحسن بن علي، ١٣٩٢ هـ ق، ص ١٠٢، الحلبي (العلامة)، ١٤١٧ هـ ق، ص ١٥٧، ابن الشهيد الثاني، حسن، ١٤١١ هـ ق، ص ٢٤٨، التفرشي، مصطفى بن الحسين، ١٤١٧ هـ ق، ج ٢، ص ٣١٩، الحائري، محمد بن علي، بلاتا، ج ١، ص ٣٥٩، الزركلي، خير الدين، ١٩٨٠ م، ج ٣، ص ٩٣) هذا ما عرف عنه ولم يذكر اجداده الاخرون غير هشام (ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، ١٤٠٤ هـ ق، ج ٤، ص ١١، البخاري، محمد بن اسماعيل، بلاتا، ج ٣، ص ٤٦١، ابن حبان، محمد، ١٣٩٣ هـ ق، ج ٤، ص ٢٧٥، ابن ابي حاتم التميمي، عبدالرحمن، ١٣١٧ هـ ق، ج ٤، ص ٩، الباجي، سليمان بن خلف، بلاتا، ج ٣، ص ١٢١٨، ابن حبان، محمد، ١٤١١ هـ ق، ص ١٣٣، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ١٤١٠ هـ ق، ص ٤٠، الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٤١٣ هـ ق، ج ٤، ص ٣٢١).

من عرف باسم سعيد بن جبیر:

- ١- سعيد بن جبیر بن هشام الوالبي (محور هذه الدراسة).
- ٢- سعيد بن جبیر ويكنى أبا البختری الطائي، وكنية جبیر أبو عمران، كوفي ثقة^(الباجي)، سليمان بن خلف، بلاتا، ج ٣، ص ١٢١٩).
- ٣- سعيد بن جبیر الاصبهاني وولده احمد الذي روى عن ابراهيم بن زيد التفليسي^(ابن حجر العسقلاني)، احمد بن علي، ١٣٩٠ هـ ق، ج ٢، ص ٢٥٢).
- ٤- سعيد بن جبیر بن عوف الازدي والد عياض، وكان عياض من الصحابة كما ذكر ابن منده^(ابن حجر العسقلاني)، احمد بن علي، ١٤١٥ هـ ق، ج ٤، ص ٦٢٧).

۵- سعید بن جبیر بن وهیب بن هلال بن أوس بن سعید بن سنان والذي ينتهی نسبه الى يعرب بن قحطان جدالشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام بن جابر بن النعمان بن سعید بن جبیر^(النجاشی)، احمد بن العباس، ۱۴۱۶ هـ ق، ص ۳۹۹.

ولادته وحياته

ولد سعید بن جبیر فی الکوفة^(ابن حجر العسقلانی)، احمد بن علی، ۱۴۰۴ هـ ق، ج ۴، ص ۱۱) ولم يتعرض المؤرخون لسنة ولادته سوى الزركلی حيث اعتبرها سنة ۴۵ هـ^(الزركلی)، خير الدين، ۱۹۸۰ م، ج ۳، ص ۹۳) ولكن يمكن تحديدها من خلال سنة شهادته، ومدة حياته، فقد ذهب المؤرخون الى أنه استشهد سنة (۹۴ أو ۹۵ هـ)^(ابن حجر العسقلانی)، احمد بن علی، ۱۴۰۴ هـ ق، ج ۴، ص ۱۲، السمعاني، عبدالكريم بن محمد، ۱۴۰۸ هـ ق، ج ۵، ص ۵۶۸، البخاری، محمد بن اسماعيل، بلاتا، ج ۳، ص ۴۶۱. وأما مدة حياته ففيها أقوال:

۱) تسع وأربعون سنة^(ابن حجر العسقلانی)، احمد بن علی، ۱۴۰۴ هـ ق، ج ۴، ص ۱۲، البخاری، محمد بن اسماعيل، بلاتا، ج ۳، ص ۴۶۱، ج ۸، ص ۱۷۲، ابن معين المرى، يحيى، بلاتا، ج ۱، ص ۳۲۷.

۲) سبع وأربعون سنة^(البخاری)، محمد بن اسماعيل، ۱۴۰۶ هـ ق، ج ۱، ص ۲۴۲.

۳) خمسون سنة إلا نصف سنة^(الذهبي)، شمس الدين محمد بن احمد، ۱۴۱۳ هـ ق، ج ۴، ص ۳۱۷.

۴) ثلاث وخمسون سنة^(السمعاني، عبدالكريم بن محمد)، ۱۴۰۸ هـ ق، ج ۵، ص ۵۶۸.

۵) سبع وخمسون سنة^(ابن كثير الدمشقي)، ۱۴۰۸ هـ ق، ج ۱، ص ۱۱۳.

والأرجح عندنا هو الأخير ويدل عليه قول سعید نفسه كما ورد عن عمر بن سعید بن أبي حسين، قال: دعا سعید بن جبیر حين دعى للقتل فجعل إنه يبكي فقال: ما يبكيك؟ ما

بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة^(الذهبي) شمس الدين محمد بن احمد ، ١٤١٣هـ ق، ج ٤، ص ٣٣٢-٣٣٣).

فولادة سعيد سنة (٣٧ هـ) إذا كانت شهادته سنة (٩٤ هـ) و(٣٨) إذا كانت الشهادة سنة (٩٥ هـ). ولم يكن ولد في فترة التحكيم بعد واقعة صفين كما تؤكد رواية عمرو بن مرة، حيث قال: سألت سعيد بن جبير عن الحكمين، فقال: لم أولد إذ ذاك^(الطبري)، محمد بن جرير، ١٤١٥هـ ق، ج ٥، ص ١٠٤). وكانت صفين حدثت سنة (٣٧ هـ) وقضية التحكيم سنة (٣٨ هـ)^(اليقطيني) احمد بن ابى يعقوب ، بلاتا، ج ٢، ص ١٨٨ و ص ١٩٠، المسعودي، على بن الحسين، بلاتا، ص ٢٥٦، الا ان الطبري في تاريخه ج ٤، ص ٤٩ يرى أن التحكيم كان سنة (٥٣٧).

ولكن إذا قبلنا أن سعيداً رأى أبا مسعود الأنصاري^(ابن سعد) ، محمد، بلاتا، ج ٦، ص ٢٥٦) وأن الأخير توفي أيام علي (عليه السلام)^(ابن حجر العسقلاني)، احمد بن علي، ١٤٠٤هـ ق، ج ٤، ص ١٣، وأن سعيداً كان غلاماً إذ ذاك^(ابن سعد) ، محمد، بلاتا، ج ٦، ص ٢٥٦) فيعنى أنه ولد قبل هذا التاريخ بسنوات إلا أن البعض شكك في معاصرته لأبي مسعود^(ابن حجر العسقلاني)، احمد بن علي، ١٤٠٤هـ ق، ج ٤، ص ١٣). وأما ما ذكره الزركلي فمن المحتمل أن يكون من اجتهاده حيث أخذ الرواية الأولى من مدة حياة سعيد (أى ٤٩) وما دلّ على أنه استشهد سنة (٩٤ هـ).

وعلى أساس روايات مدة الحياة والشهادة يمكن أن نحدد عمر سعيد كالتالي:

- (١) استشهد سنة (٩٤ هـ) وعاش (٤٩ سنة) فولادته سنة (٤٥ هـ).
- (٢) استشهد سنة (٩٥ هـ) وعاش (٤٩ سنة) فولادته سنة (٤٦ هـ).
- (٣) استشهد سنة (٩٤ هـ) وعاش (٤٧ سنة) فولادته سنة (٤٧ هـ).
- (٤) استشهد سنة (٩٥ هـ) وعاش (٤٧ سنة) فولادته سنة (٤٨ هـ).
- (٥) استشهد سنة (٩٤ هـ) وعاش (٥٠ سنة) فولادته سنة (٤٤ هـ).

٦) استشهد سنة (٩٥ هـ) وعاش (٥٠ سنة) فولادته سنة (٤٥ هـ).

٧) استشهد سنة (٩٤ هـ) وعاش (٥٧ سنة) فولادته سنة (٣٧ هـ).

٨) استشهد سنة (٩٥ هـ) وعاش (٥٧ سنة) فولادته سنة (٣٨ هـ).

والأحتمالات الستة الأولى لا يمكن ترجيحها وفقاً لما نقلناه عن سعيد، والإحتمال السابع تدفعه

الرواية التي تثبت أنه لم يولد إلا بعد معركة صفين وقضية التحكيم، فالإحتمال الثامن هو المرجح.

الانتماء القبلي:

ذكرت المصادر التاريخية والرجالية أن سعيد بن جبیر كان مولى لبنى والبنة بن الحارث من

بنی اسد^(الطوسی) محمد بن الحسن، ١٤١٥هـ ق، ص ١١٤، الباجی، سلیمان بن خلف، بلاتا، ج ٣،

ص ١٢١٩، السمعانی، عبدالکریم بن محمد، ١٤٠٨هـ ق، ج ٥، ص ٥٦٨، الذهبی، شمس الدین

محمد بن احمد، ١٤١٣هـ ق، ج ٤، ص ٣٢١، التفرشی، مصطفى بن الحسين، ١٤١٧هـ ق،

ج ٢، ص ٣١٩، الحائری، محمد بن علی، بلاتا، ج ١، ص ٣٩٥، البروجردی، علی، ١٤١٠هـ ق،

ج ٢، ص ٥٧، الخوئی، ابوالقاسم، ١٤١٣هـ ق، ج ٩، ص ١٠٨، الزرکلی، خیرالدین، ١٩٨٠م،

ج ٣، ص ٩٣، ابن سعد، محمد، بلاتا، ج ٦، ص ٢٥٦، ابن حجرالعسقلانی، احمد بن علی،

١٤٠٤هـ ق، ج ٤، ص ١١، البخاری، محمد بن اسماعیل، بلاتا، ج ٣، ص ٤٦١،

الذهبی، شمس الدین محمد بن احمد، تذكرة الحفاظ، بلاتا، ج ١، ص ٧٦، ابن داود الحلبي،

الحسن بن علی، ١٣٩٢هـ ق، ص ١٠٢، ومما يؤكد ذلك ما روى عن أبي بشر جعفر بن

إياس عن سعيد بن جبیر قال: قال لي ابن عباس ممن أنت؟ قلت من بني أسد قال من عربهم

أو من مواليهم؟ قلت: لا، بل من مواليهم قال: فقل أنا ممن أنعم الله عليه من بني أسد ابن سعد

، محمد بلاتا، ج ٦، ص ٢٥٦. وهو حبشي الأصل الزرکلی، خیرالدین، ١٩٨٠م، ج ٣،

ص ٩٣) أسود اللون^(المسعودی) علی بن الحسين، بلاتا، ص ٢٧٤) وبنو والبنة بطن من بني أسد

القباه:

عرف سعيد بن جبير بالوالي^(١) ابن حجر العسقلاني ، احمد بن على ، ١٤٠٤ هـ ق ، ج ٤ ، ص ١١ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، تذكرة الحفاظ ، بلاتا ، ج ١ ، ص ٧٦ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ١٤١٣ هـ ق ، ج ١ ، ص ٤٣٣ ، ابن داود الحلبي ، الحسن بن على ، ١٣٩٢ هـ ق ، ص ١٠٢ ، السمعاني ، عبدالكريم ، ١٤٠٨ هـ ق ، ج ٥ ، ص ٥٦٨) والاسدي^(٢) الباجي ، سليمان بن خلف ، بلاتا ، ج ٣ ، ص ١٢١٩ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ص ١٢١٩ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ١٤١٣ هـ ق ، ج ٤ ، ص ٣٢١ ، الزركلي ، خير الدين ، ١٩٨٠ م ، ج ٣ ، ص ٩٣) والكوفي^(٣) الباجي سليمان بن خلف ، بلاتا ، ج ٣ ، ص ١٢١٩ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ١٤١٣ هـ ق ، ج ٤ ، ص ٣٢١ ، الزركلي ، خير الدين ، ١٩٨٠ م ، ج ٣ ، ص ٩٣) . والوالي نسبة الى بنى والبة ، والاسدي الى بنى أسد التي تنتمي اليها والبة ، والكوفي الى الكوفة مسقط رأسه .

كنيته:

اختلف في كنيته .

١- أبو عبد الله^(١) ابن سعد ، محمد ، بلاتا ، ج ٦ ، البخاري ، محمد بن اسماعيل ، بلاتا ، ج ٣ ، ص ٤٦١ ، ابن حبان ، محمد ، ١٣٩٣ هـ ق ، ج ٤ ، ص ٢٧٥ ، ابن ابي حاتم التميمي ، عبدالرحمن ، ١٣١٧ هـ ق ، ج ٤ ، ص ٩ ، الباجي ، سليمان بن خلف ، بلاتا ، ج ٣ ، ص ١٢١٩ ، ابن خياط ، الأزدي ، محمد بن احمد ، ١٤١٤ هـ ق ، ص ٤٩١ ، السمعاني ، عبدالكريم ، ١٤٠٨ هـ ق ، ج ٥ ، ص ٥٦٨) .

٢- أبو محمد^(٢) ابن حجر العسقلاني ، احمد بن على ، ١٤٠٤ هـ ق ، ج ٤ ، ص ١١ ، ابو عبدالله بن محمد بن جعفر ، ١٤١٢ هـ ج ١ ، ص ٣١٥ ، الطوسي ، محمد بن الحسن ، ١٤١٥ هـ ق ، ص ١١٤ ، ابن داود الحلبي ، الحسن بن على ، ١٣٩٢ هـ ق ، ص ١٠٢ ، الثفرشي ، مصطفى بن

الحسین، ۱۴۱۷هـ ق، ج ۱، ص ۳۱۹، الحائری، محمد بن علی، بلاتا، ج ۱ ص ۳۹۵، البروجردی، علی، ۱۴۱۰هـ ق، ج ۲، ص ۵۷، الخوئی، ابوالقاسم، ۱۴۱۳هـ ق، ج ۹، ص ۱۱۸، الذهبی، شمس الدین محمد بن احمد، ۱۴۱۳هـ ق، ج ۴، ص ۳۲۱).
۳- أبو محمد وأبو عبدالله^(الذهبی) شمس الدین محمد بن احمد، ۱۴۱۳هـ ق، ج ۱، ص (۵۵۸).

قال صاحب کتاب قاموس الرجال: الظاهر أن قول الشيخ في الرجال في كنيته >أبو محمد< وهم قال أبو حنيفة الدينوري: كنيته أبو عبدالله^(الدينوري) احمد بن داود، بلاتا، ص (۳۲)، ومثله عن المقدسي، وأبو محمد كنية سعيد بن المسيب^(التستري) محمد تقي، ۱۴۱۹هـ ق، ج ۵، ص ۸۷-۸۸).

و يمكن مناقشته:

۱- إن القول بان كنيته >أبو محمد< لم يقل بها الشيخ الطوسي فقط بل هناك آخرون ذهبوا الى ذلك.

۲- إن عبدالله توفي شاباً^(الذهبي) شمس الدین محمد بن احمد، ۱۴۱۳هـ ق، ج ۱، ص (۵۵۸) ولعل ذلك كان السبب في أن يكنى فيما بعد بأبي محمد ولعل الذين قالوا بالكنيتين يؤيد ذلك.

۳- إن كنية سعيد بن المسيب >أبو محمد< لاتمنع أن يكنى غيره بها .

شهادته:

استشهد سعيد بن جبیر علی يد الحجاج بن يوسف الثقفي في واسط، وذلك سنة ۹۴هـ^(الطبري) محمد بن جریر، ۱۴۰۳هـ، ج ۵، ص ۳۶۳، ابن سعد، محمد، بلاتا، ج ۶، ص ۲۶۶، ابن حجر العسقلانی، احمد بن علی، ۱۴۰۴هـ ق، ج ۴، ص ۱۳، أو ۹۵^(الذهبي) شمس الدین محمد بن احمد، ۱۴۱۳هـ ق، ج ۴، ص ۳۳۷، المزی، جمال الدین ابو الحجاج

يوسف، ١٤٠٦هـ ق، ج ١٠، ص ٣٧٥، العماد الحنبلي، عبدالحی، بلاتا، ج ١، ص ١٠٨، البخاری، محمد بن اسماعیل، بلاتا، ج ٣، ص ٤٦١

هجرة العلم

توجه سعيد بن جبیر نحو مكة، مهبط الوحي، وثاني القبليتين، ومحط إبراهيم، وموطن اسماعيل، وأول بقعة أنست بايات القران عندما هبط جبريل رسول السماء على محمد وهو يقول: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق ١-٥)، وكعبة الرب، وأول بيت وضع للناس، وغار محمد. وفي كل زقاق من أزقتها أريج الدعوة الاسلامية. وهي شريط يمتد بالذكريات فما من معلّم الا ويحدثك عن قصة الحبيب المصطفى وحركته، فما هو المستجار، والدار التي ولد فيها النبي، وشعب أبي طالب، وغار ثور وزمزم والصفاء والمروة، ودار عبد المطلب وأبي طالب وخديجة وجبل أبي قيس، وحولها منى والمشعر وعرفات و.... كلها تشدك الى الاسلام ومعارفه، والرعيّل المؤمن الأول من الصحابة وانجازاتهم العملاقة التي ملأت الكون نوراً لتحمل مع حركتها تباشير الصبح.

لقد هيمنت مكة على قلب سعيد فسلبته نومه، وأطارت ليه ولم يعد يتمكن المكوث طويلا بين أهله وذويه فقرر الهجرة الى الله. فودّع الأحبة وسافر ولم يحدثنا التاريخ عن عمره ذلك اليوم، ولم تنطرق المصادر التاريخية الى كيفية هذه الهجرة والرحلة الشاقة التي كانت تستغرق وقتا طويلا في دروب غير أهلة وصحراء قاحلة ولكنه رحل على أي حال. ولم تشر التواريخ الى من رافق سعيدا من أسرته. استقر سعيد في مكة وانفتح على معالم اساطينها وعلمائها يرتوي من نعيم علمهم مما يؤهله ليكون إحدى محطات الفيض وملاذ أهل المعرفة.

سعید بن جبیر فی مدرسة ابن عباس

ابن عباس هو أبو العباس عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، إبن عم النبي. وأمه لبابة بنت الحارث من بني عامر بن صعصعة أخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي النبي وله ثلاث عشرة سنة وقيل خمس عشرة سنة، وقيل عشر. كان حبر هذه الامة وعالمها يقال له: ترجمان القران^(الطوسي) محمد بن الحسن، ١٤٠٤هـ ق، ج ١، ص ٢٧٢-٢٧٣، ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، فتح الباري، بلاتا، ج ٧، ص ٧٨-٧٩).

وقد دعا له النبي قائلاً: اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل^(ابن سعد)، محمد، بلاتا، ج ٢، ص ٢٤٥).

وكان محباً لعلی (عليه السلام) وتلميذه، حاله في الجلالة والاخلاص لأمير المؤمنين أشهر من أن يخفي^(العلامة) الحسن بن يوسف، ١٤١٧هـ ق، ص ١٩

أخرجه ابن الزبير من مكة الى الطائف. ونقل المسعودي قائلاً: ذكر سعيد بن جبیر أن عبد الله بن عباس دخل على ابن الزبير فقال له ابن الزبير: أنت الذي تؤنّبني وتبخّلني؟ قال: نعم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (ليس المسلم الذي يشبع ويجوع جاره)، فقال ابن الزبير: إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة. وجرى بينهما خطب طويل^(المسعودي)، علي بن الحسين، ١٤٠٨هـ ق، ج ٣، ص ٨٣) وروى انه خرج من مكة خوفاً على نفسه فنزل الطائف فتوفي هناك (علي خان المدني، صدر الدين، ١٣٩٧هـ ق، ص ١٣٩) وكان موته سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة أو احدى وسبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية^(الطوسي)، محمد بن الحسن، ١٤٠٤هـ ق، ج ١، ص ٢٧٣) وكان يقول في مرضه الذي مات فيه: اللهم إني أحيي على ما حيي عليه علي بن أبي طالب وأموت على ما مات عليه علي بن ابي طالب^(الطوسي)، محمد بن الحسن، ١٤٠٤هـ ق، ج ١، ص ٢٧٧، الخوئي، ابوالقاسم، ١٤١٣هـ ق، ج ١١، ص ٢٤٧، النقدي، جعفر، ١٣١٨هـ ق، ص ٤٦٢). وقد روى عنه خلق

كثير من الصحابة الطوسي، محمد بن الحسن، ١٤٠٤هـ ق، ج ١، ص ٢٧٢).
في مدرسة ابن عباس تتلمذ سعيد فأخذ منه التفسير والفقه والحديث وعد من أصحابه.

سعيد بن جبیر والبعد التفسيري

لقد كان عبد الله بن عباس فقيهاً ومفسراً ومحدثاً وعرف بترجمان القرآن (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٤١٣هـ ق، ج ١، ص ٥٦٥)، وكان سعيد بن جبیر تلميذه، ولم تقتصر هذه التلمذة على جانب دون آخر. فقد كان تلميذه المبرز الذي تعلم منه شتى العلوم وأصبح وارثه وأفضل تلاميذه. ويتجلى البعد التفسيري لسعيد من خلال ما رواه من تفسير استأذنه ابن عباس، والذي ملئت به المصادر التفسيرية أولاً، وتفسير الآخرين كعبد الله بن عمر ثانياً، وما عرف عنه من تفسيره ثالثاً.

تفسير ابن عباس برواية سعيد بن جبیر:

يعتبر عبد الله بن عباس من كبار المفسرين وقد كان الإمام علي (عليه السلام) يثنى على تفسيره ويحض على الأخذ عنه (الثعالبي، عبدالرحمن بن محمد، ١٤٢٢هـ ق، ج ١، ص ١٤١)، وقد نقلت كتب التفسير مئات الآراء من تفسير ابن عباس برواية سعيد والتي تكون كتاباً مستقلاً.

وكان البعض كعمرو بن مرة وعبد الرحمن بن أبزي يراجعون سعيد بن جبیر يطلبون منه أن يسأل ابن عباس عن تفسيراته (الطبري، محمد بن جرير، ١٤١٥هـ ق، ج ٥، ص ٢٩٧).
ويعتبر طريق سعيد بن جبیر من أجود الطرق إلى ابن عباس (السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن ١٤٠٧هـ، ج ٢، ص ٤١٦)، حيث إن هناك تسع طرق تنتهي إلى ابن عباس في التفسير، يعتمد طريقان منها على رواية سعيد عن ابن عباس وهما:

١- طريق قيس بن مسلم الكوفي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر عن ابن

عباس، وقد قال السيوطي عنه: من جيد الطرق... وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين، وكثيراً ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدرکه.

٢- طريق ابن اسحاق صاحب السير عن محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبیر عن ابن عباس، قال عنه السيوطي أيضاً: وهي طريق جيدة وإسنادها حسن، وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيراً، وأخرج الطبراني منها في معجمه الكبير (المصدر السابق).

وهناك طريق ثالث ينتهي إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهو طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، ولكن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير، وإنما اعتمد سعيد بن جبیر أو مجاهد (المصدر السابق، ص ٤١٥).

أول من دوّن التفسير:

تدل النصوص التاريخية أن سعيد بن جبیر كان له تفسير ابن النديم، محمد بن ابی يعقوب، بلاتا، ص ٣٧)، وأنه يأتي بعد ابن عباس في التفسير (أغا بزرك الطهراني، محمد محسن، ١٤٠٣هـ ق، ج ٤، ص ٢٧٦) فعن شعبة قال: سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول: الضحاک بن مزاحم لم يلق ابن عباس إنما لقي سعيد بن جبیر فأخذ عنه التفسير (ابن حبان، محمد، ١٣٩٣هـ ق، ج ٤، ص ٩٥، المزی، جمال الدين ابوالحجاج يوسف، ١٤٠٦هـ ق، ج ١٣، ص ٢٩٣، ابن عدی الجرجاني، عبدالله، ١٤٠٩هـ ق، ج ٤، ص ٩٥، العقيلي، محمد بن عمر، ١٤١٨هـ ق، ج ٢، ص ٢١٨) وكان اللقاء في الري (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٣٨٢هـ ق، ج ٢، ص ٣٢٥)، والضحاک بن مزاحم هو البلخي المفسر، والذي توفي سنة ١٠٥هـ وقيل ١٠٦هـ (المصدر السابق، ص ٣٢٥-٣٢٦)، وقد اشارت المصادر إلى تفسير سعيد و ذلك مثل:

١- فتح الباری ج ١، ص ٤٥.

٢- تفسير القرطبي ج ٧، ص ٢٠٠.

٣- الاصابة ج ٦، ص ٤٢٢.

٤- النهاية في غريب الحديث ج ٥، ص ٣٠١.

٥- الذريعة ج ٤، ص ٢٧٦.

ومما يؤكد وجود هذا التفسير وكيفية تدوينه ما ورد أن عبد الملك بن مروان سأل سعيد بن جبیر أن يكتب إليه بتفسير القرآن فكتب سعيد بهذا التفسير فوجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبیر (ابن حبان، محمد، ١٤٠٤هـ ق، ج ٧، ص ١٧٩) ويمكن أن نعبر عن تفسيره الذي لم يعد موجوداً ولكنه احتفظت به المصادر الأخرى بالموسوعة القرآنية فهو تفسير وعلوم قرآن كما أنه تفسير للقرآن بالقرآن وبالمأثور وهو تفسير لغوي ويتضمن قضايا تاريخية.

أول من دون التفسير:

أختلف في أول من دون التفسير على أقوال:

الأول: مجاهد: وهو مجاهد بن جبر المكي المتوفى سنة ١١٥، وقيل ١١٤هـ (الزركشي، بدرالدين محمد بن عبدالله، ١٣٧٦هـ ق، ج ٢، ص ١٥٨، ابن خلكان، شمس الدين، بلاتنا، ج ٢، ص ١٢٥). روى عنه أنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٤١٧ هـ ق، ص ٣٧)، وأنه قرأ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة (المصدر السابق).

وأنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقفه عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف نزلت (المصدر السابق). ولعل وجه الجمع بين عرضه القرآن ثلاثين مرة وفي رواية ثلاث مرات، أن العرض الأول إنما هو قراءة القرآن والذي يدل عليه أنه قرأ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، وأما العرض فقد حصل ثلاث مرات، وقد صحح صاحب كتاب معرفة

القراء الكبار العرض ثلاثاً المصدر السابق). وأنه كان بعض تفسيره يؤخذ بتحفظ، وذلك لأنه كان يطلب الرأي كثيراً عند علماء النصارى وأخبار اليهود. وقد وصل تفسيره برواية عبد الله بن أبي نجیح (سزكين، فؤاد، ١٤١٢هـ ق، م ١، ج ١، ص ٧٠-٧١).

واستدل على القول بأنه أول من كتب التفسير ما رواه ابو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام عن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة: رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن عباس: اكتب. قال: حتى سأله عن التفسير كله (الطبري، محمد بن جرير، ١٤١٥هـ ق، ج ١، ٦٢).

ويرد عليه: إن ما كان يقوم به مجاهد - لو صح النقل - لا يعبر عن التدوين بمعناه المعروف، فلم يذكر ابن ابي مليكة أنه رأى كتاب مجاهد في التفسير.

الثاني: الحسن البصري: ولد سنة ٢١هـ وتوفي سنة ١٢١ وقيل ١١٠هـ (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، بلاتا، ج ١، ص ٧١-٧٢، حاجي خليفة، مصطفى، بلاتا، ج ١، ص ٤٣٠، سزكين، فؤاد، ١٤١٢هـ م ١، ج ١ ص ٧٢).

وربما يستدل على أنه أول من دوّن التفسير أن عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة كتب تفسيراً للقرآن عن الحسن البصري (الذهبي، محمد حسين، ١٤٢٥هـ ق، ج ١، ص ٩٨)، أو من أشهر رواة تفسير الحسن البصري (سزكين، فؤاد، ١٤١٢هـ ق، م ١، ج ١، ص ٧٢).

ويرد عليه: ١- لم يعلم زمن تدوين هذا التفسير، إذا كان الحسن البصري قد دوّن التفسير، كما أن الحسن توفي بعد غيره من المفسرين الذين نسب اليهم التدوين.

٢- إذا كان عمرو بن عبيد كتب تفسيراً عن الحسن البصري فلا يعني أن الحسن كان قد دوّن التفسير، أو هو أول من دوّن.

٣- إن عمرو بن عبيد إذا كان أشهر رواة تفسير الحسن، فهذا لا يعني أن التفسير قد كان مدوّنًا، فإذا كان سمعه منه مشافهة فهو مما يصدق عليه أنه تفسير.

الثالث: عطاء بن دينار الهذلي: كان مفسراً محدثاً المصدر السابق، ص ٧٦)، توفي سنة ١٢٦هـ (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٣٨٢هـ ق، ج ٣، ص ٧٠).
واستدل للقول بأنه أول من دون التفسير بما رواه علي بن الحسن الهسجاني عن احمد بن صالح: عطاء بن دينار من ثقات المصريين، وتفسيره فيما يروى عن سعيد بن جبیر، صحيفة (ابن حبان، محمد، ١٤٠٤هـ ج ٧، ص ١٧٩، ابن ابي حاتم التميمي، عبدالرحمن، ١٣١٧هـ ق، ج ٦، ص ٣٣٢) وقد أفاد الطبري من تفسيره (سزكين، فؤاد، ١٤١٢هـ ق، م ١، ج ١، ص ٧٧).

ويرد عليه: ١- إن عطاء بن دينار متأخر زماناً عن غيره ممن ذكر أنهم قد دونوا التفسير.
٢- إن عطاء كما ذكر روى عن سعيد بن جبیر، ومن المعلوم أنه لم يسمع سعيد بن جبیر، وقد روى: أن التفسير أخذ من الديوان، فإن عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبیر أن يكتب إليه بتفسير القرآن، فكتب سعيد بن جبیر بهذا التفسير إليه فوجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبیر (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٣٨٢هـ ق، ج ٣، ص ٧٠، ابن حبان، محمد، ١٤٠٤هـ ق، ج ٧، ص ١٧٩، ابن ابي حاتم التميمي، عبدالرحمن، ١٣١٧هـ ق، ج ٦، ص ٣٣٢).

الرابع: الفراء: وهو أبو زكريا يحيى بن زياد، مولى بني منقر، ولد بالكوفة، وتوفي بطريق مكة سنة ٢٠٧هـ (ابن النديم، محمد بن ابي يعقوب، ص ٧٣). قال ابو العباس ثعلب: كان السبب في إملاء كتاب الفراء من المعاني أن عمر بن بكير كان من أصحابه وكان منقطعاً إلى الحسن بن سهل، فكتب إلى الفراء أن الامير حسن بن سهل ربما سئلتني عن الشيء بعد الشيء من القرآن فلا يحضرني فيه جواب، فأن رأيت أن تجمع لي أصولاً أو تجعل في ذلك كتاباً أرجع إليه، فعلت.

فقال الفراء لأصحابه: اجتمعوا حتى أمل عليكم كتاباً في القرآن، وجعل لهم يوماً، فلما

حضرُوا خرج إليهم، وكان في المسجد رجل يؤذن ويقرأ بالناس في الصلاة فالتفت إليه الفراء فقال له: إقرأ بفاتحة الكتاب، ففسرها ثم مر في الكتاب كله يقرأ الرجل ويفسر الفراء، فقال أبو العباس: لم يعمل أحد قبله مثله لا أحسب أن أحداً يزيد عليه المصدر السابق).

ويرد عليه: إن الفراء متأخر عن غيره في التدوين، فقد توفي سنة ٢٠٧هـ وقد ذكر ابن حجر أن التفسير المدون كان قبل الفراء (التعلبي، أحمد بن محمد، ج ١، ص ٨٣، ابن حبان، محمد، ١٤٠٤هـ ق، ج ٧، ص ١٧٩).

الخامس: عبد الله بن جريح: توفي سنة ١٥٠هـ (ابن ماكولا، علي بن هبة الله، بلاتا، ج ٦، ص ٣٣٧).

ويرد عليه: ١- إنه متأخر عن الذين ذكر أنهم دونوا التفسير.

٢- لم يذكر دليل يثبت تقدمه في التدوين، وقد أشار ابن حجر إلى أن التفسير المدون

كان قبله (ابن حبان، محمد، ١٤٠٤هـ ق، ج ٧، ص ١٧٩).

السادس: أبي بن كعب: كان من أصحاب النبي الذين شاركوا في معركة بدر وقد توفي سنة ٣٢هـ أو في خلافة عمر (ابن خياط الأزدي، محمد بن محمد، ١٤١٤هـ ق) تروى عنه نسخة كبيرة في التفسير يرويها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي (الذهبي، محمد حسين، ١٤٢٥هـ ريال، ج ١، ص ٨٠).

ويرد عليه: ١- لم يثبت أن ما ذكر يمثل تدويناً بالمعنى المقصود.

٢- إن أبي بن كعب هو أول من صنف في فضائل القرآن كما ذكر ابن النديم في

فهرسته (ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب، بلاتا، ص ٣٧)، ولعل المراد من النسخة الكبيرة التي تروى عنه هو فضائل القرآن، وربما ضمنها بعض تفسيره، ومن هنا قالوا: تروى عنه نسخة كبيرة في التفسير، ومما يؤيد هذا أنه لم يذكر من مصنفى التفسير.

سابعاً: سعيد بن جبیر:

ويستدل لذلك بأمور:

- ١- ذكر ابن النديم في فهرسته أن سعيد بن جبیر كان له كتاب تفسير (المصدر السابق).
- ٢- روى عبد الرحمن: أن عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبیر أن يكتب إليه بتفسير القرآن فكتب سعيد بن جبیر بهذا التفسير له (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٣٨٢هـ ق، ج ٣، ص ٧٠، ابن ابی حاتم التميمی، عبد الرحمن، ١٣١٧هـ ق، ج ٦، ص ٣٣٢، ابن حبان، محمد ١٤٠٤هـ ق، ج ٧، ص ١٧٩).
- ٣- إذا كان هناك تفسير مدون قبل ذلك فمن البعيد أن يطلب عبد الملك من سعيد القيام بعملية التدوين، نعم يحتمل أن يكون هناك تفسير مدون قبل تلك الفترة إلا أنه لم يكن بالمستوى المطلوب بحيث لا يمكن عدّه مدوناً. وقد توفي عبد الملك سنة ٨٦ فما قام به سعيد قبل تلك الفترة قطعاً لا سيما وأنه شارك في ثورة دير الجماجم التي سبقتها أحداث حضرها سعيد كانت سنة ٨٠ و ٨١ هـ الطبري، محمد بن جرير، ١٤٠٣هـ ق، ج ٥، ص ١٤٠، العماء الحنبلي، عبد الرحمن، بلاتا، ج ١، ص ٨٧، المسعودي، علي بن الحسين، بلاتا، ص (٢٧١)، ومن هنا نرجح القول بأن سعيد بن جبیر كان أول من دون، وهو ما يؤكد السيد حسن الصدر في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، حيث ذكر تحت عنوان أول من صنف في علم تفسير القرآن، قال: أعلم أن أول من صنف في ذلك سعيد بن جبیر. وأضاف: لم أعثر على تصنيف في تفسير القرآن لأحد قبله ولهذا ذكرته في أول من صنف (الصدر، حسن، ١٣٧٥هـ ق، ص ٣٢٢).

فهرسة المصادر

- ١- ابن الشهيد الثاني ، حسن ، التحرير الطاوسى، ط ١، قم مكتبة المرعشى النجفى ، ١٤١١هـ ق
- ٢- ابن النديم، محمد بن ابى يعقوب ، فهرست ، تحقيق رضا تجدد، بلاط، بلاتا
- ٣- ابن حبان، محمد، الثقات ، ج ١، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ ق
- ٤- ابن حبان ، محمد، مشاهير علماء الامصار، ج ١، المنصورة، دار الوفاء للطباعة و النشر، ١٤١١هـ ق
- ٥- ابن حبان ، ابو عبدالله بن محمد بن جعفر ، طبقات المحدثين باصفهان ، ط ٢، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٢هـ ق
- ٦- ابن حجر العسقلانى، احمد بن على ، تقريب التهذيب، ط ٢، بيروت ، دارالكتب العلمية، ١٤١٥هـ ق، ١٩٩٥م
- ٧- ابن حجر العسقلانى، احمد بن على، لسان الميزان، ط ٢، بيروت ، مؤسسة الاعلمى للمطبوعات، ١٣٩٠هـ ق، ١٩٧١م
- ٨- ابن حجر العسقلانى، احمد بن على، تهذيب التهذيب، ط ١، بيروت، دارالفكر ، ١٤٠٤هـ ق، ١٩٨٤م
- ٩- ابن حجر ، احمد بن على، الاصابة فى معرفة الصحابة ، ط ١، بيروت، دارالكتب العلمية ، ١٤١٥هـ ق
- ١٠- ابن خلكان، شمس الدين ، وفيات الاعيان، بلاط، لبنان ، دارالثقافة ، بلا تا

- ١١- ابن خياط الازدي، محمد بن احمد، طبقات خليفة بن خياط، بلاط، بيروت، دارالفكر، ١٤١٤ هـ ق، ١٩٩٣ م
- ١٢- ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، بلاط، بيروت، دارصادر، بلاتا
- ١٣- ابن عدی الجرجاني، عبدالله، الكامل في ضعفاء الرجال، ط ٣، بيروت، دارالفكر، ١٤٠٩ هـ ق - ١٩٨٨ م
- ١٤- ابن كثير الدمشقي، اسماعيل، البداية والنهاية، ط ١، بيروت، داراحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ ق - ١٩٨٨ م
- ١٥- ابن ماكولا، علي بن هبة، إكمال الكمال، بلاط، بيروت، دار احياة التراث، بلاتا
- ١٦- اقا بزرگ الطهراني، محمد محسن، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط ٣، بيروت، دارالاضوء، ١٤٠٣ هـ ق - ١٩٨٣ م
- ١٧- الباجي، سليمان بن خلف، التعديل و التجريح، بلاط، مراكش، وزارة الاوقاف و الشؤون الاسلامية، بلاتا
- ١٨- البخاري، محمد بن اسماعيل، التاريخ الصغير، ط ١، بيروت، دارالمعرفة، ١٤٠٦ هـ ق - ١٩٨٦ م
- ١٩- البخاري، محمد بن اسماعيل، التاريخ الكبير، بلاط، تركيا، المكتبة الاسلامية، بلاتا
- ٢٠- البروجردی، علی، طرائف المقال، ط ١، قم، مكتبة المرعشي النجفي، ١٤٠١ هـ ق
- ٢١- التفريشي، مصطفى بن الحسين، نقد الرجال، بلاط، قم، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٧ هـ ق
- ٢٢- التميمي حنظلي، عبدالرحمن، الجرح و التعديل، ط ١، بيروت، دار احياة التراث العربي، ١٣١٧ هـ ق
- ٢٣- الثعالبي، عبدالرحمن بن محمد، تفسير الثعالبي، ط ١، بيروت، دار احياة التراث العربي، ١٤٢٢ هـ ق

- ۲۴- حاجی خلیفه، مصطفی، كشف الظنون، بلاط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بلاتا
- ۲۵- الحائري، محمد بن علي، جامع الرواة وازاحة الاشتباهات، بلاط، مكتبة المحمدي، بلاتا
- ۲۶- الحلبي(العلامة)، الحسن بن يوسف، خلاصة الاقوال، ط ۱، قم، مؤسسة النشر الاسلامي، ۱۴۱۷هـ ق
- ۲۷- الحلبي، ابن داوود، رجال ابن داود، بلاط، النجف، منشورات المطبعة الحيدرية، ۱۳۹۲هـ ق، ۱۹۷۲م
- ۲۸- الخوئي، ابوالقاسم، معجم رجال الحديث، ۱۴۱۳هـ ق، ۱۹۸۵م
- ۲۹- الدينوري، احمد بن داود، الاخبار الطوال، بلاط، بلاتا
- ۳۰- الذهبي، محمد حسين، التفسير و المفسرون، ط ۱، اوند دانس للطباعة و النشر، ۱۴۲۵هـ ق- ۲۰۰۵م
- ۳۱- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، تذكرة الحفاظ، بلاط، بيروت، داراحياء التراث العربي، بلاتا
- ۳۲- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، سير أعلام النبلاء، ط ۹، بيروت، مؤسسة الرسالة، ۱۴۱۳هـ ق - ۱۹۹۳م
- ۳۳- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ط ۱، دارالقبلة للثقافة الاسلامية، ۱۴۱۳هـ ق
- ۳۴- ذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ميزان الاعتدال، ط ۱، بيروت، دار المعرفة، ۱۳۸۲هـ ق- ۱۹۶۳م
- ۳۵- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات، ط ۱، بيروت، دارالكتب العلمية، ۱۴۱۷هـ ق- ۱۹۹۷م
- ۳۶- الزركشي، بدرالدين محمد بن عبدالله، البرهان، ط ۱، بيروت، دار احياء الكتب العربية،

١٣٧٦ هـ ق، ١٩٥٨ م

- ٣٧- الزركلى، خير الدين، الاعلام، ط ٥، بيروت، دارالعلم للملايين، ١٩٨٠ م
- ٣٨- سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربى، ج ٢، قم، مكتبة المرعشى النجفى، ١٤١٢ هـ ق
- ٣٩- السمعانى، عبدالكريم بن محمد بن منصور، الانساب، ط ١، دارالجنان، ١٤٠٨ هـ ق،
١٩٨٨ م
- ٤٠- السيوطى، جلال الدين عبدالرحمن، اسعاف المبطلأ برجال المؤطأ، ط ١، بيروت، دار
الهجرة للطباعة النشر، ١٤١٠ هـ ق
- ٤١- السيوطى، جلال الدين عبدالرحمن، الاتقان فى علوم القرآن، ط ١، بيروت، دارالكتب
العلمية، ١٤٠٧ هـ ق-١٩٨٧ م
- ٤٢- الشوكانى، محمد بن على بن محمد، فتح القدير، بلا ط، عالم الكتب، بلاتا
- ٤٣- الطبرى، محمد بن جرير، التاريخ الطبرى، بيروت، مؤسسة الاعلمى للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ
ق-١٩٨٣ م
- ٤٤- الطبرى، محمد بن جرير، جامع البيان، بلا ط، بيروت، دارالفكر، ١٤١٥ هـ ق-١٩٩٥ م
- ٤٥- الطوسى، محمد بن الحسن، اختيار معرفة الرجال، بلا ط، قم، مؤسسة ال البيت،
١٤٠٤ هـ ق
- ٤٦- الطوسى، محمد بن الحسن، رجال الطوسى، ط ١، قم، مؤسسة النشر الاسلامى التابعة
لجامعة المدرسين، ١٤١٥ هـ ق
- ٤٧- العقيلى، محمد بن عمرو بن موسى، ضعفاء العقيلى، ط ٢، بيروت، دارالكتب العلمية،
١٤١٨ هـ ق-١٩٩٨ م
- ٤٨- على خان المدنى، صدر الدين، الدرجات الرفيعة، قم، مكتبة بصيرتى، ١٣٩٧ هـ ق
- ٤٩- العماد الحنبلى، عبدالحى، شذرات الذهب فى اخبار من ذهب، بلا ط، بيروت، دار
الكتب العلمية، بلاتا

- ۵۰- القرطبی، محمد بن احمد، تفسیر القرطبی، بلاط، بیروت، دار احیاء التراث العربی، بلاتا
- ۵۱- القرطبی، محمد بن احمد، الجامع لاحکام القرآن، بلاط، بیروت، داراحیاء التراث العربی، ۱۴۰۵ هـ ق-۱۹۸۵م
- ۵۲- المزی، جمال الدین ابو الحجاج یوسف، تاریخ ابن معین، بلاط، بیروت، دار القلم للطباعة و النشر، بلاتا
- ۵۳- المزی، جمال الدین ابو الحجاج یوسف، تهذیب الکمال، بلاط، بیروت، مؤسسة الرسالة، ۱۴۰۶ هـ ق-۱۹۸۵م
- ۵۴- المسعودی، علی بن الحسین، التنبیه و الاشراف، بلاط، بیروت، دار الصعب، بلاتا
- ۵۵- النجاشی، احمد بن العباس، رجال النجاشی، ط ۵، قم، مؤسسة النشر الاسلامی التابعة لجامعة المدرسین، ۱۴۱۶ هـ ق
- ۵۶- النقدي، جعفر، الانوار العلویة و الاسرار المرتضویة، ط ۲، النجف، المطبعة الحیدریة، ۱۳۱۸ هـ ق-۱۹۶۲م
- ۵۷- الیعقوبی، احمد بن ابی یعقوب، تاریخ الیعقوبی، بلاط، بیروت، دار صادر، بلاتا

Archive of SID